

استلهام مملقات وىصا واصف النسيجية فى فن التصوير بحث وتجربة تطبيقية

أ.م.د/ فيروز سمير عبد الباقي

أستاذ مساعد - قسم التصوير - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

Fayrouz_samir@f-arts.helwan.edu.eg

الملخص:

انطلاقا من فكرة التأثير والتأثر المتبادل فى الفنون البصرية، يتناول البحث بعض نماذج من نسيج مركز وىصا واصف بالحرانية، التى تعبر عن البيئة المصرية فى تكوينات ومستويات أفقية متعددة مع التلخيص والتسطيح الحاد للعناصر والمفردات. يتناول الجانب التطبيقي للبحث فكرة الدمج والمزج بين المسطح والمجسم لتحقيق وحدة عضوية واحدة للعمل التصويري، فتم توظيف تلك المنسوجات كخلفيات مسطحة للعنصر البشرى المجسم الذى اندمج معها فى حالة من التوحد، وانتقاله معها إلى عالم موازٍ يمزج العناصر المتناقضة فى وحدة واحدة. نفذت التجربة التطبيقية على ١٢ لوحة تصويرية باستخدام الألوان الزيتية على ألواح من الخشب. استخدمت الباحثة تقنية الكشط والحذف والإضافة بسكين لوحة الألوان؛ مما زاد الإحساس باللمس وأحدثت حيرة بين كونها منسوجة أو مرسومة على نسيج حقيقي من منسوجات وىصا واصف، مع الحفاظ على التكوين والعناصر والألوان للنسيج الأصلي، واختزال بعض التفاصيل التى قد تضر بالتصميم النهائي للوحة. انقسمت اللوحات إلى ثلاث مجموعات (المملقات - على الحافة - تعايش). تناولت اللوحات موضوع المرأة المعاصرة المتعبة والمثقلة بتفاصيل الحياة، وبحثها المستمر عن لحظات الهدوء والسكينة، ومنح نفسها فرصة تأمل الجمال لتلتقط أنفاسها وتستعيد حيويتها ونشاطها فى التوحد مع الطبيعة البكر ومخلفاتها البسيطة. ظهرت المرأة فى حالة صراع للوصول إلى سلام داخلي وخارجي، استخدمت الألوان المبهجة ذات الأبعاد الرمزية للاستدلال على عالم الجنان المصرية المفقود. استوحى الباحثة حركة المرأة فى التكوين من اللوحات المصرية القديمة وشجرة الحياة، حيث تتوسط التكوين وتكون خلفية لإيزيس؛ لمنحها قدسية ومصدرا للحياة. وذلك من منطلق فكرة الباحثة التى تجسدها فى أعمالها التصويرية أن إيزيس هى الروح التى تسكن المرأة المصرية، وتمنحها القدرة على الاستمرار.

الكلمات المفتاحية:

التصوير، النسيج، مسطح، مجسم، المرأة.